قال عَلاءُ الدِّينِ محمدُ بنُ عليّ الحَصْكَفِيُّ (1025-1088) مفتي الحنفية بدمشق في الدُّرِّ المُخْتَارِ شرح تَنْوِيرِ الأَبْصَارِ: (وَأَرْبَعُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ بِثَلَاثِمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ ، وَفَضْلُهَا عَظِيمٌ).

قال العلامة محمد أمين بن عمر عابدين الدمشقي (1198-1252) في حاشيته رَدِّ المُحْتَار عَلَى الدُّرِّ المُخْتَارِ:

"يَفْعَلُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ، أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ مَرَّةً، وَإِلَّا فَفِي كُلِّ أُسْبُوعٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ العُمُرِ.

وَحَدِيثُهَا حَسَنٌ لِكَثْرَةِ طُرُقِهِ، وَوَهَمَ مَنْ زَعَمَ وَضْعَهُ.

وَفِيهَا ثَوَابٌ لَا يَتَنَاهَى، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ: لَا يَسْمَعُ بِعَظِيمِ فَضْلِهَا وَيَتْرُكُهَا إِلَّا مُتَهَاوِنٌ بِالدِّينِ.

وَالطَّعْنُ فِي نَدْبِهَا بِأَنَّ فِيهَا تَغْيِيرًا لِنُظُمِ الصَّلَاةِ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِهَا، فَإِذَا ارْتَقَى إِلَى دَرَجَةِ الحَسَنِ أَثْبَتَهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا ذَلِكَ.

وَهِيَ أَرْبَعٌ بِتَسْلِيمَةٍ أَوْ تَسْلِيمَتَيْنِ، يَقُولُ فِيهَا ثَلَثَمِائَةِ مَرَّةٍ: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ).

وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةُ: (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)، يَقُولُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ مَرَّةً:

فَبَعْدَ الثَّنَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ، ثُمَّ بَعْدَ القِرَاءَةِ، وَفِي رُكُوعِهِ، وَالرَّفْعِ مِنْهُ، وَكُلٍّ مِنْ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي الجَلْسَةِ بَيْنَهُمَا عَشْرًا عَشْرًا بَعْدَ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

وَهَذِهِ الكَيْفِيَّةُ هِيَ الَّتِي رَوَاهَا التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ أَحَدِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ الَّذِي شَارَكَهُ فِي العِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالوَرَعِ، وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ فِي القُنْيَةِ. وَقَالَ: إِنَّهَا المُخْتَارُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ. وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: أَنْ يَقْتَصِرَ فِي القِيَامِ عَلَى خَمْسَةَ عَشَرَ مَرَّةً بَعْدَ القِرَاءَةِ، وَالعَشَرَةُ البَاقِيَةُ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الحَاوِي القُدْسِيِّ وَالحِلْيَةِ وَالبَحْرِ، وَحَدِيثُهَا أَشْهَرُ، لَكِنْ قَالَ فِي شَرْحِ المُنْيَةِ: إِنَّ الصِّفَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ المُبَارَكِ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مُخْتَصَرِ البَحْرِ، وَهِيَ المُوَافِقَةُ لِمَذْهَبِنَا، لِعَدَمِ الِاحْتِيَاجِ فِيهَا إِلَى جَلْسَةِ الِاسْتِرَاحَةِ، إِذْ هِيَ مَكْرُوهَةٌ عِنْدَنَا".

التعريف بالكتب المذكورة في نص ابن عابدين:

تَنْوِيرِ الأَبْصَارِ: تأليف العلامة محمد بن عبد الله الترمتاشي الحنفي الغزي (939-1004)

القُنْيَة: هو قُنْيَة المُنْيَة لتَتْمِيمِ الغُنْيَة: مؤلف المُنْيَة: فخر الدين بديع بن أبي منصور العربي العراقي الحنفي

ومؤلف القُنْيَة: نجم الحق والدين أبو الرجا مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغَزْمِيني (-658)

الحاوي القدسي في فروع الفقه الحنفي: تأليف القاضي جمال الدين أحمد بن محمود القابسي الغزنوي الحلبي الحنفي (-593):

مُعِيدُ درس علاء الدين الكاساني صاحب بدائع الصنائع

الحلية: حِلية المُجَلِّي وبُغْيَةُ المُهْتَدِي في شرح مُنْيَةِ المُصَلِّي وغُنْيَةِ المُبْتَدِي.

المتن للعلامة محمد بن محمد بن علي الكاشغري الحنفي (-705).

والشرح: تأليف العلامة شمس الدين محمد بن محمد ابن أمير حاج (-879)

البحر الرائق شرح كنز الدقائق

متن الكنز: تأليف أبي البركات حافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسَفِي (-710)

الشرح: زين الدين بن إبراهيم بن محمد ابن نُجَيْمٍ المصري (-970)

وعليه حاشية: مِنْحَةُ الخالق على البحر الرائق لابن عابدين (-1252)

مختصر البحر: هو النهر الفائق لعمر بن إبراهيم بن نجيم المصري (-1005)